وسبعين لونا من طعام ما منها لون يشبه الآخر وأما طيورها فقال صلى الله
عليه وسلم إن في الجنة طيورا أمثال البخاتي فقال أبو بكر إنها لناعمة يا رسول الله
فقال أنعم منها من يأكلها وأنت ممن يأكلها يا أبا بكر وقال ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل لينظر إلى الطير في الجنة
فيشتهيه فيخر بين يديه مشويا وكيف ما اشتهاه وأما طعامهم فقال عبد
الله بن عمر في قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب يطاف عليهم بسبعين
ألف صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الأخرى وخرج الآجري عن الحسن
قال سألت عمران بن حصين وأبا هريرة رضي الله عنهما عن هذه الآية ومساكن
طيبة فقالا على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون
بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سرير على كل سرير سبعون فراشا من كل لون
على كل فراش زوجة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة
سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفة ويعطى المؤمن في كل
غداة يعني من القوة ما يأتي على ذلك أجمع وأما شرابهم فكما قال الله سبحانه
فيها أنهار من ماء غير آسن الآية وأما حورها فورد لو أن امرأة من نساء
أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحا يعني ما بين
من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى كأنهن الياقوت
والمرجان قال ينظر إلى وجهه في خدرها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها
لتضيء ما بين المشرق والمغرب وإنه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره
حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك كله وورد أن نور سوارها [illegible] يطمس نور الشمس

الشمس وأن امرأة منهن لو بصقت في بحر أجاج لعذب وورد أن الرجل من أهل الجنة
ليتزوج خمسمائة حوراء وأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل
واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا وورد أن الرجل في الجنة يولد له الولد فيشتهي
يكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة وأما خدمهم فقال عبد الله بن
عمر إن أدنى أهل الجنة منزلة يسعى معه ألف خادم كل خادم على عمل ليس عليه
صاحبه وفي مراسيل الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى أهل
الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه وأما تلذذ أهلها بالسماع فقال
الأوزاعي في قوله تعالى فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون
إذا أخذ أهل الجنة في السماع لم تبق شجرة في الجنة إلا وردت قال الأوزاعي
وليس في خلق الله تعالى أحسن صوتا من إسرافيل فإذا أخذ في السماع قطع على أهل
سبع صلاتهم وتسبيحهم وورد أن الله ليوحي إلى الشجر أن أسمعي عبادي الذين سماوات
اشتغلوا بعبادتي عن البرابط والمزامير فترفع صوتها بتسبيح التقديس بمثله
من تسبيح الرب وتقديسه وقال ابن أبي نجيح إن في الجنة أشجارا عليها أجراس
من فضة فإذا أراد أهل الجنة السماع بعث الله ريحا من تحت العرش فتقع
في تلك الأشجار فتحرك تلك الأجراس بأصوات لو سمعها أهل الدنيا لماتوا
طربا وقال أبو موسى إن لأهل الجنة سماعا شجرة أصلها من ذهب وثمرها اللؤلؤ
والزبرجد فيبعث الله ريحا فيحرك بعضها بعضا فما سمع أحد شيئا أحسن منه
ذكره تفسير الثعلبي وأما صفة المؤمنين فيها فورد أن أهل الجنة جرد مرد
بيض جعاد مكحلون أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم عليه السلام
طوله ستون ذراعا في عرض سبعة أذرع وأن عليهم التيجان وأن أدنى لؤلؤة منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)